

هدوء من دون وقف فوري للصراع العربي الإسرائيلي

بجته المثابرة العربية تتأفف أعمالها لدعم الوف القوي الوطني



بوابة المونديكو في بيروت كما تبدو خلال الاحتفالات

اليمني على القرى المحيطة ببلدة التلينة واستمر أربع ساعات ولم تتوفر معلومات بعد عن النفاذ البشرية الدخيلة عن القصف الذي أدى إلى تدمير عدد من المباني.

وقد أدى تبادل إطلاق النيران يوم أمس إلى توقف حركة السير في منطقة كالكيري سيمان. أما اليوم فلم يبلغ عن وقوع اشتباكات تذكر في المنطقة خاصة بعد الدخول المتكرر في الأوساط السياسية اللبنانية بوقف القتال بين الأطراف المتصارعة في لبنان.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

ميسورت - ٢٤ - الوكالات - واد : ساد الهجوم محاور القتال التقليدية في بيروت ليلة أمس في أعقاب أعمال قتل وتبادل نيران بالأسلحة الرشاشة بين قطاعي بيروت الشرقي والغربي.

وقد أدى تبادل إطلاق النيران يوم أمس إلى توقف حركة السير في منطقة كالكيري سيمان.

أما اليوم فلم يبلغ عن وقوع اشتباكات تذكر في المنطقة خاصة بعد الدخول المتكرر في الأوساط السياسية اللبنانية بوقف القتال بين الأطراف المتصارعة في لبنان. وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

نعم يستحق عالم ليبيا جائزة نوبل ولكن ٩٠٠٠

بيروت - ٢٤ - الوكالات - واد : ساد الهجوم محاور القتال التقليدية في بيروت ليلة أمس في أعقاب أعمال قتل وتبادل نيران بالأسلحة الرشاشة بين قطاعي بيروت الشرقي والغربي.

وقد أدى تبادل إطلاق النيران يوم أمس إلى توقف حركة السير في منطقة كالكيري سيمان. أما اليوم فلم يبلغ عن وقوع اشتباكات تذكر في المنطقة خاصة بعد الدخول المتكرر في الأوساط السياسية اللبنانية بوقف القتال بين الأطراف المتصارعة في لبنان.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

وتذكرت اذاعة بيروت صباح اليوم أن العزير على طريق كالكيري سيمان أصبح سالكا بعد أن توقفت حركة العزير ظهر أمس إثر التوتر الذي ظهر في الضاحية الجنوبية.

المواجهة المسلحة وتصفيّة المعارضة في إيران



حتى معارضة رجال الدين من أمثال شريعتاداري المرجع الديني للآل البيتيين غير مسموح بها... وهذا بهشتي وتوعد حينما شكك شريعتاداري من أن كل من يتكلم في إيران يتم بمعاداة السلطة والاسلام ويتم قتله أو سجنه وتعذيبه وأضاف شريعتاداري حينها قائلاً :

« إن السلطة طلبت مني ألا أتحدث عن هؤلاء الذين تقتلهم »... ثم استطرد قائلاً : « عندما طالبت بإطلاق الشجب على السليبي القمع والارهاب وكبت الحريات والفساد اتهمت أنا بالفساد والخيانة ».

« إلا أن تجديد حملة الارهاب لتصفيّة المعارضة نهائياً في إيران عن طريق تسجيل أعضاء الأحزاب السياسية ونزع سلاحها ، يستهدف بالأساس بني صدر ومؤيديه وحلفاءه ، وبخاصة جماعة « فدائي خلق » المسلحة حتى أخصص تسميتها والمعارضة لبهشتي وحزبه الجمهوري الاسلامي ».

ومع أن بني صدر ليس له حزب سياسي إلا أنه بتصريحاته وإحاديثه الصحفية وخطبه ومقالاته اليومية في صحيفة « انقلابي اسلامي » ، استطاع أن يستقطب ليس فقط معظم المعارضين من داخل النظام لتسلط رجال الدين وحزبهم الجمهوري الاسلامي ، بل أيضاً قطاعات معينة من الإيرانيين وخاصة تجار البازار وهو الامر الذي يثير خصومه الذين يقتصدون على الأجهزة القمعية والمليشيات الفاشية المسلحة ».

وحتى يهرب بهشتي انصار بني صدر ويعد المويدين عنه نظم منبهة جامعية طهران التي نفذها حاملو الهراوات من حراس الثورة الإسلامية... وعندما دافع مؤيدو بني صدر عن أنفسهم تم القبض عليهم وأحيل الف و ٥١٩ شخصاً منهم إلى المحاكمة... وصدرت تعليمات النجاش خميني تمنع بني صدر من الكلام أو التصريح وتواصلت محاولات تقديمه إلى المحاكمة ».

« ولأن العنف يؤدي إلى مزيد من العنف والتحدي يقابل دائماً بالتحدي برزت منظمة « فدائي خلق » كقوة لها خطرهما حينما تزعمت بمناسبة أول أيار (عيد العمال) تظاهرات حاشدة في طهران والبلد الإيرانية الأخرى راحت تهتف بسقوط النظام واستبداد حزب رجال الدين الحاكم... وحينما فشل من يسمون أنفسهم « حراس الثورة » في السيطرة على مهرجان أول أيار في طهران وأسكات خطبة « فدائي خلق » الذي كان يلقي كلمة في انصار المنظمة ، فجرأ قنبلة يدوية راح ضحيتها قتيان وأصيب ٣٠٠ آخرون بجروح ».

« من هنا فإن تسجيل أعضاء الأحزاب السياسية ونزع سلاحها يستهدف أعضاء الشريعة على تصفية المعارضة نهائياً فقد بدأت المواجهة المسلحة وأصبحت إيران على شفا الحرب الأهلية ».

محمد حجازي

مع توالي الهزائم في جبهات القتال وتفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية في الداخل ، ازداد الصراع الداخلي بين مراكز القوى في إيران ولحقه يتخذ أكثر فأكثر طابعاً مسلحاً ويتجه نحو الاحتطاب الشديد وتصور الصراع الأهلية ».

ومع تزايد احساس بهشتي وحزبه الجمهوري الاسلامي بالقترب النهائي لاصابتهم قوبة مستبوية أصدرت على إثرها مجموعة من القوانين الارهابية للقيد للحريات تقضي بتسجيل أعضاء الأحزاب السياسية ونزع سلاحها واعتقوبها بحملة واسعة النطاق من الاعتقالات والاعدامات بالجملة ومحاولات التصفية الجسدية لمرسوز المعارضة ».

« ووصفت مجلة « نون » الشيوعية الوضع الراهن في إيران بأنه أصبح على حافة الحرب الأهلية وقالت في مقال لراسلها من طهران أن الإيرانيين يموتون يوماً في الشوارع بالمعصي والسكاكين والحجارة والقنابل والرصاص بسبب المصراعات الدموية والتنافس على السلطة بين أركان النظام الفارسي ».

« وأكدت المجلة الشيوعية أن الهزات السياسية العنيفة والاشتباكات المسلحة داخل إيران يشارك فيها الآلاف من الإيرانيين ذوي النزعات الفكريّة المختلفة ».

« وكشفت صحيفة « ميزان » النقاب عن محاولة لاغتيال مهدي بازرگان ورئيس وزراء إيران السابق وقالت أنه تم استئجار قاتل محترف يدعى « كريم جاليل » لقتل بازرگان مقابل خمسين مليون ريال أمام مكتب الصحيفة في طهران ».

« هكذا ضاع (الفهرر) بهشتي وحزبه الجمهوري الاسلامي بكل أنشواوع المعارضة... حتى معارضة مهدي بازرگان الرئيس الأسبق لأول حكومة لجمهوريّة خميني وأحد أركان النظام البازرغيني وزعيم « حركة حرية إيران » وعضو مايسمى « مجلس الشورى » ومساهم صحيفة « ميزان » الذي شكك يوماً من أنه لم يسمح له بأن يناقش قضية الزعماء داخل « مجلس الشورى » الإيراني وقال بازرگان : « حين طلبت حق الكلام كان دوري على جدول الأعمال بعد ستة أشهر ».

« ومن المعروف أن حملات الارهاب والاعتقال والضرب والقتل والتخويف ضد أعضاء حزب بازرگان « حركة حرية إيران » قد جمد تقريباً نشاط هذه الحركة ولم يبق لبازرگان غير صحيفة « ميزان » بعد منعه من الكلام في « مجلس الشورى »... ولكن خلفالي يدين هجومه خلال جلسة المجلس ضد وزير العدل الإيراني لسماعه لصحيفة « ميزان » بالصدور مرة أخرى مضجراً إلى أنه كان يجب بدلاً من ذلك اغلاق صحيفة « انقلابي اسلامي » و« الثورة الإسلامية » التابعة لرئيس النظام بنسبي صدر أيضاً ».

محمد حجازي

العدو الصهيوني يمنع وفدًا إسبانيًا من زيارة الضفة الغربية المحتلة

عمان - ٢٤ - ١ ف : منع سلطات الاحتلال الصهيوني وفدًا إسبانيًا مكونًا من ستة رؤساء بلديات من دخول الضفة الغربية المحتلة.

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

المطالبة بفتح الحدود مع الضفة الغربية المحتلة

عمان - ٢٤ - ١ ف : طالب الاتحاد الدولي للصليب الأحمر بفتح الحدود مع الضفة الغربية المحتلة.

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

يتم الولد بنشر تقارير عن تفاصيل الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكر ذلك مصدر وثيق الصلة بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وأضاف أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت قرارها هذا بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسبانيا ، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك القرار هو خيبة الكيان الصهيوني من أن

الحزب الاشتراكي الفرنسي يبحث مسألة الترشح للانتخابات التشريعية المقبلة

باريس - ٢٤ - الوكالات : واف : يبحث المؤتمر العام للحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم خلال اجتماعاته مسألة الترشح للانتخابات التشريعية المقبلة والاتفاق على القائمة النهائية لرئيسي الحزب في عموم فرنسا.

سيفنتان حريتان من الأسطول السوفيتي

عمان - ٢٤ - ١ ف : وصل إلى ميناء عدن من عدن ثلاثتا سفينتان حريتان تابعتان للأسطول البحري السوفيتي. وتذكرت ذلك وكالة الأنباء السوفيتية ليلة أمس وأضافت أن الزيارة التي ستقوم بها السفينتان وهما طراد ومدمرة مضادة للطوربيدات ستتم في الفترة ما بين ٢٦ من أيار الحالي و ٣١ منه.

الآلاف يشيرون جنازة السجين الإيرلندي الرابع

بلفاست - ٢٤ - ١ ف : شارك عشرات الآلاف من الأشخاص في تشييع جنازة ريموند مكريش ٢٤ عاماً عضو الجيش الجمهوري الإيرلندي الذي توفي إثر إصابته بالرصاص بعد اشتراكه في طعنات عام ١٩٦٨.

هكذا من أجل

بمناسبة يوم تحرير إفريقيا :

العراة

والتعاون العربى - الإفريقى

محمد حجازى

عن شراة الحزب

معركة فلسطين

معركة قومية

ان معركة فلسطين هي معركة قومية بكل ما في هذه الكلمة من معنى . وليس ذلك لان الانتداب سلب شعبا عربيا فحسب . بل لان اقامة اسرائيل . موجبة ضد الشعب العربى بكامله .

نضال البعث
الجزء العاشر

جزء كبير منها الى بلدان افريقية . ورغم ظروف الحرب واصل العراق مساعدات الى البلدان النامية وخاصة الافريقية منها . حيث شهد عام ١٩٨٠ زيادة كبيرة نسبي هذه المساعدات .

وغير خاف ان سعي العراق الدائم لترسيخ التضامن مع افريقيا لا ينعكس فقط من كون حوالي ثلاثة ارباع الامة العربية يعيشون في افريقيا . او بسبب الجاليات الاسلامية الكبيرة في البلدان الافريقية غير العربية . او البلدان الاسلامية الافريقية غير العربية . بل ايضا لكون اكثر من اربعين بلدا افريقيا هم شركاؤها في حركة عدم الانحياز وكون بلدان افريقيا بلدانا نامية مثلنا تناضل معا

لبناء علاقات اقتصادية دولية جديدة وصالحا . وايضا لاننا شركاء في النضال ضد الانتظمة العنصرية في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة وضد الصهيونية والامبريالية . ومن اجل السلم والتقدم وحياة افضل .

هذه الفترة بلغت تعهداتها اكثر من ٢١ بلدا افريقيا علاقاتها الدبلوماسية مع العدو الصهيونى خلال شهرين فقط هما تشرين الاول والثاني .

لكن خلال مؤتمر القمة الافريقية الذي عقد في مرفوقا عاصمة ليبيا في تموز ١٩٧٩ - برزت دعوة مشيوية لاعادة العلاقات مرة اخرى مع العدو الصهيونى .

المصرف (لا افريقيا بلغت خلال الفترة المذكورة ستة مليارات من الدولارات)

والا ان اجمالي المساعدات المالية العربية (بما فيها مساعدات المصرف) لا افريقيا بلغت خلال الفترة المذكورة ستة مليارات من الدولارات .

وفي اطار التعاون العربى - افريقى الذي تمتد افاته رحيه بلا حدود يحتل العراق مكانة بارزة نتيجة الجهود الكبيرة التي يبذلها في هذا المجال . فضلا عن العلاقات الثنائية المتطورة مع العديد من البلدان الافريقية .

وفي اعقاب اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة كارت - بيفين - الامارات والتعاونات السليبية السبعة التي يمارسها حكام مصر كدعاة للصهيونية والامبريالية في افريقيا . صعد العراق من تحركه وقاطعه مع بلدان افريقيا . ليس فقط في اطار التعاون والتضامن العربى - افريقى . بل ايضا في اطار حركة عدم الانحياز والسعي الدائم للبلدان النامية من اجل ايجاد نظام اقتصادى عالمى جديد

عقب حرب تشرين ١٩٧٣ قطع اكثر من ٢١ بلدا افريقيا علاقاتها الدبلوماسية مع العدو الصهيونى خلال شهرين فقط هما تشرين الاول والثاني .

لكن خلال مؤتمر القمة الافريقية الذي عقد في مرفوقا عاصمة ليبيا في تموز ١٩٧٩ - برزت دعوة مشيوية لاعادة العلاقات مرة اخرى مع العدو الصهيونى .

المصرف (لا افريقيا بلغت خلال الفترة المذكورة ستة مليارات من الدولارات)

والا ان اجمالي المساعدات المالية العربية (بما فيها مساعدات المصرف) لا افريقيا بلغت خلال الفترة المذكورة ستة مليارات من الدولارات .

وفي اعقاب اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة كارت - بيفين - الامارات والتعاونات السليبية السبعة التي يمارسها حكام مصر كدعاة للصهيونية والامبريالية في افريقيا . صعد العراق من تحركه وقاطعه مع بلدان افريقيا . ليس فقط في اطار التعاون والتضامن العربى - افريقى . بل ايضا في اطار حركة عدم الانحياز والسعي الدائم للبلدان النامية من اجل ايجاد نظام اقتصادى عالمى جديد

عقب حرب تشرين ١٩٧٣ قطع اكثر من ٢١ بلدا افريقيا علاقاتها الدبلوماسية مع العدو الصهيونى خلال شهرين فقط هما تشرين الاول والثاني .

وفقا لخصائص منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية « اوسيد » التي تضم اكبر ٢٤ بلدا راساليا صناعيا . فانه بنهاية عام ١٩٧٨ يقدر الحجم الاجمالي لاستثمارات الشركات متعددة الجنسيات المباشرة في افريقيا (باستثناء جنوب افريقيا) بحوالى ١٠٢٠٠ مليون دولار .

وتحتل الشركات متعددة الجنسيات موقعا مسيطرا في القطاعات الرئيسية فسي - الصناعات الاستخراجية - والتحويلية وقطاعات المصارف والتأمين والنقل والبنية والتشييد والخدمات السياحية - ويحتل عن المواد الخام للندارة والارياح الفاحشة تركيز الشركات متعددة الجنسيات عملياتها في البلدان الافريقية ذات الموارد الطبيعية الغنية والاسواق المحلية الواسعة كما هو الحال في

زائير حيث تبلغ استثماراتها المباشرة حوالي ١١٠٠ مليون دولار . ونيجيريا (غليار دولار) . ليبيا (مليار دولار) . الغابون (٧٤٠ مليون دولار) . كينيا (٥١٠ مليون دولار) . وساحل العاج (٥٠٠ مليون دولار) . ولذلك فان ٨٠٪ من استثمارات الشركات متعددة الجنسيات في افريقيا تتركز في ١٥ بلدا فقط .

لذا لم يقتصر التعاون العربى - افريقى على الجانب السياسى فقط . بل امتد الى كافة المجالات . وشهد نظام ١٩٧٣ تلك الحركة الواسعة التي اجتاحت البلدان الافريقية المتحررة

افريقيا ودولا افريقية جنوب الصحراء . وقطع هذا التعاون اشواطا بعيدة منذ الستات الاولى .

وشهدت بداية الستينات تصاعد الكفاح التحرري في افريقيا . ومع تعاظم النضال الافريقى ازداد التعاون العربى - افريقى .

وفي السبعينات تامت اكثر حركة التحرر الوطني في افريقيا ونالت بلدان جديدة في افريقيا استقلالها السياسى . وهو الامر الذي ادى الى اتساع نضال البلدان الافريقية من اجل الاستقلال الاقتصادى والتخلص من ميطرة الشركات متعددة الجنسيات .

وتناضل بلدان افريقيا . وبخاصة تلك المستقلة حديثا للتخلص من التخلف الاقتصادى الوروث من عهد السيطر - الاستعمارية وعلاج المشاكل المزمنة التي تهدد الغالبية الساحقة من السكان . من جوع وامراض واوبئة وبلاطة وقح . فضلا عن الكوارث الطبيعية .

بيد ان النضال الافريقى من اجل التقدم الاقتصادى والاجتماعى يلقى مقاومة متزايدة من قبل الاستثمار الجديد وادائيه الرئيسية الشركات متعددة الجنسيات . فرغم اقدم عدد من الدول الافريقية على تأميم عملياتها واستثمارات الشركات متعددة الجنسية العاملة على اراضيها

ازداد تحق استثمارات هذه الشركات في مجوع القارة الافريقية . اساسا من خلال المشروعات المشتركة اما مع القطاع الخاص ان امكن . او مع القطاع العام .

تحقق الشعوب الافريقية ومعه كل البشرية التقدم اليوم بالعيد الثامن عشر ليوم تحرير افريقيا ٠٠ يوم اعلان اول خطوة على طريق وحدتها . ففي يوم ٢٥ ايار ١٩٦٢ تم اعلان قيام منظمة الوحدة الافريقية فسي اعقاب مؤتمر عقد في اجسرايا عاصمة اثيوبيا ما بين ١٥ - ٢٥ ايار ١٩٦٢ لرؤساء الدول الافريقية المستقلة .

وجاءت منظمة الوحدة الافريقية كشرة لنضال طويل شاق خاضته شعوب القارة بقيادة طلائعها الثورية منذ اوائل القرن الحالى .

وسبب الاستعمار الذي كان يجثم فوق بلدان افريقيا عقد اول مؤتمر افريقى في لندن ايضا والمؤتمر الثالث في لوزان بسويسرا عام ١٩٦٦ .

وبفضل جهود المفكر الافريقى البارز « دي بوا » عقد في باريس عام ١٩٦٩ اول مؤتمر للجامعة الافريقية . وفي عام ١٩٦١ عقد مؤتمر لندن - بروكسل . ثم مؤتمر لندن - لشبونة . وتحست شعار القومية - الديمقراطية - الاشتراكية عقد في مانشستر عام ١٩٦٥ آخر مؤتمرات الجامعة الافريقية الذي اسفر عن انشاء مكتب الاتحاد الافريقى في لندن .

الا ان نضال افريقيا للتصاعد بدأ مع مؤتمر بانكوك ١٩٥٥ الذي عقد في تيان عام ١٩٥٥ وساهمت فيه عدة دول افريقية متحررة . ومنها بيرن دور الرئيس الراحل كوامي نكروما اول رئيس لجمهورية غانا المستقلة من اجل الوحدة الافريقية . فبدعوة من

من هنا يتضح ان التعاون والتضامن العربى - افريقى بدأ مع بداية نهوض افريقيا وبالتحديد منذ مؤتمر بانكوك التاريخى الذي ضم دولا عربية

اختتمت قبل ايام اجتماعات الدورة الثامنة لمجلس محافظى المصارف المركزية ومصارف المؤسسات النقدية المركزية في اقطار الخليج العربى . في سلسله اجتماعاته الدولية التي اعتاد على عقدها مرتين في العام للبحث في المهام الموكلة اليه .

وكان هذا المجلس قد ائنا اجتماعات دورته الثامنة في ابو ظبي عاصمة الامارات العربية المتحدة بحضور محافظى المصارف المركزية لكل من العراق والسعودية والكويت وسلطنة عمان . والامارات العربية المتحدة ومصارف المؤسسات النقدية المركزية لكل من البحرين وقطر .

وقد اتخذ هذا المجلس في نهاية اجتماعاته سلسلة من القرارات والتوصيات الهامة التي تصب في بودقة التنسيق والتكامل النقدي والمصرفى بين اقطار الخليج العربى . فقد اكد المحافظون على اهمية وضرورة تنسيق السياسة النقدية لخلق وتعزيز التبادل التجارى والنموالى بين هذه الاقطار . وتأمين الانسياب في سياسات اسعار الصرف والانظمة والادوات النقدية المختلفة التي تستخدمها السلطات النقدية عادة لتحقيق الاستقرار النقدي والمالى .

وبالتنظر للنور الحيوى الذي تلعبه المؤسسات المصرفية الوطنية في اقطار امنية . وخاصة في الظروف الراهنة . يعد تزايد الموارد المالية فيها . فقد اتفق المجتمعون على تعزيز هذه المؤسسات وتأمين احتياجاتها من الكفاءات الوطنية المتخصصة للقيام بدورها في خدمة التكامل الاقتصادى الخليجى . فضلا عن ذلك دعا المحافظون الى تعزيز العمل المشترك في مجال السهيلات المصرفية والائتمانية . وهو ما يعتبر في واقع الحال الجانب العلمى والملموس من التعاون المصرفى والنقدي بين اقطار الخليج العربى .

ومما يمثل بريقه الكوادر الوطنية وتمكينها من القيام بدورها المطلوب في تطوير المؤسسات المصرفية العربية . تبرز اهمية المعاهد المتخصصة لتدريب هذه الكوادر وتمهيتها لاستلام مسؤوليتها العملية في هذا المجال والاستفادة القصوى من الايدي العاملة الاجنبية التي تحتل مراكز متقدمة وهامة في بعض المؤسسات المصرفية في اقطار الخليج العربى . وقمسا لخطر تواجد مثل هذه العناصر . وامر الكوادر الذي يمكن ان تلعب المعاهد المتخصصة في تهيئة الكوادر العربية لتولي هذه المهمة . فقد اتخذ المجلس قرارات عملية لانشاء معهد افريقى للتدريب المصرفى لفرض قاييل وتدريب الكوادر الخليجية في مختلف الميادين المصرفية .

وجدير بالذكر ان بداية الاتفاق على عقد الاجتماعات الدولية لمصافى المصارف المركزية والسلطات النقدية المركزية لقطار الخليج العربى تعود الى عام ١٩٧٧ . وعلى اثر تزايد الاسوار المالية الناجمة عن تصدير النفط والشعور بالتزايد لدى مسؤولي المؤسسات النقدية بضرورة زيادة التعاون والتنسيق فيما بينها . والاتفاق على سياسات موحدة في هذا المجال من شأنها تجنب الخلط من آثار الازمة النقدية التي تحدث في الدول الصناعية نتيجة التذبذبات المستمرة التي تتعرض لها العملات الدولية . فضلا عن ذلك فان الشعور بضرورة تقوية التعاون القسدي والمصرفى بين اقطار الخليج العربى يدفع من احساس المشترك بوحدة المصير والاهداف المشتركة سياسيا واقتصاديا وماتظليه

التعاون النقدي والمصرفى

بين اقطار الخابج العربى

بدر غيلان

الحركة التنموية المتزايدة من دعم مالى متزايد يتركز في اغلبه على مورد شبه واحد - وهو النفط - قابل للتصدير . طال الزمن ام قصر .

ورغم ان ماتحقق حتى الان لايعود ان يكون طرح الزيت من التفكير والتمنيات الهادفة الى تحقيق ما يصبوا اليه مجلس المحافظين في مجال اختصاصاته . الا انه يمكن القول ان الطريق الذي بدأ هذا المجلس في السير عليه يشير بظان الجهد من هذه (التتميات) الى مجال الواقع العلمى والملموس . وتسميا وان مختلف الاقطار امنية في ذلك تمكك الكثير من القوميات الضرورية لتحقيق اهدافها في تنسيق السياسات النقدية والمصرفية . وتبادل الائتمانات والنسيب المصرفية . فضلا عن امكانياتها الكبيرة في ميدان اقامة دور النقد والمعاهد اللازمة لتدريب الكوادر المؤهلة لادارة المؤسسات النقدية والمصرفية فيها .

ان العهد الهائل من المصارف التجارية التي تزاو اعلانها في معظم اقطار الخليج العربى . ووجود الكثير من هذه المصارف الاجنبية فيما بينها . يتطلب من السلطات النقدية المركزية وضع سياسات قديمة قادرة على ضبط العمليات المصرفية اليومية للمصارف التجارية بقاء لحد من ممارساتها الضارة . ووضع الامس السليمة التي يجب على الجهاز المصرفى اتباعها بكل مقادير حرص . ذلك ان تركه الحيل على القارب لهذه المصارف من شأنه ان يعود بالضرر الكبير على اقتصاديات هذه الاقطار التي تعتمد اغلبها بدرجة اساسية على النشاط التجارى والمصرفى فيها . ويكفى الإشارة في هذا المجال الى الازمة المصرفية التي تعرضت لها دوليصة الامارات العربية المتحدة قبل فترة بقل لتجاوزات التي اقدمت عليها بعض المصارف الاجنبية هناك . اضافة الى الممارسات الضارة التي ارتكبها بعض المسؤولين المحليين الاجانب فيها .

ومعلوم ان التعاون النقدي والمصرفى لا ينفك ان يكون جانبا من جوانب التعاون الاقتصادى بصورة عامة . لذلك فان تيسيد مثل هذا التعاون من شأنه ان يجرس الجهود الرامية الى زيادة التعاون الاقتصادى بين اقطار الخليج العربى على كافة المستويات ويثاقه على اسس متينة . ولا شك ان الجانب النقدي في هذا

الموضوع يشكل حجر الزاوية في مسألة التكامل الاقتصادى النقدي .

ويبدو ان اقطار الخليج العربى قد ادركت هذه الناحية منذ سنوات خلت . وهذا ما دفع بعض المسؤولين فيها الى طرح موضوع اصدار « البانار الخليجى » المشترك الذي سيكون رمزا للكتلة النقدية في هذه الاقطار وتمكينها من احتلال مكان اكبر اقرا في النظام المالى والنقدي الدولى .

ان التمتع بحركة انتقال رؤوس الاموال بين الاقطار العربية يلهم بوضوح ضعف هذه الحركة ومحدوديتها . فضلا عن انها براسة لمجلس محافظى البنوك المركزية العربية . انه على الرغم من تزايد حجم الاقتراض من قبل الحكومات العربية والمؤسسات الخاصة . الا ان ذلك جرى عن طريق الاسواق المالية الدولية . سواء كانت تلك الاقتراضات بواسطة السندات الدولية . او قروض مصرفية دولية . مما يدل على ضعف السوق المالية العربية التي يمكن ان تلعب دورا هاما في توجيه الاموال العربية من الاقتراض ذات الفائض الى الاقطار الاخرى التي تشكو من قلة او انعدام رؤوس الاموال . من هنا تبرز الحاجة الملحة الى تطوير السوق المالية العربية . وخاصة في اقطار الخليج العربى . كدعامة من دعائم التعاون المالى العربى المشترك . وقاعدة لتطوير ودعم السوق المالية العربية .

وجدير بالملاحظة في هذا المجال ان معظم اقطار الخليج العربى تبذل جهودا واضحة تجاه دعم الاسواق المحلية القائمة فيها والعمل على رفع كفاءتها . فقد بات واضحا ان انكويرت تسمى لان تكون مركزا ماليا واوليا . كما تسعى البحرين لتكون سوقا نقدية . وتسمى دبي في الامارات العربية لتكون مركزا مصرفيا وتجاريا . الى جانب ذلك عملت مختلف اقطار الخليج العربى على انشاء منابىق فطرية للتنمية الاقتصادية - ففقد تم تأسيس الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية وصندوق ابو ظبي للتنمية الاقتصادية . والصندوق العراقي للتنمية الخارجية والصندوق السعودى للتنمية . فضلا عن ان كافة هذه الاقطار تشارك في الصانيق والمؤسسات العربية الجماعية - في ضوء هذا النشاط المالى والنموالى تبرز الحاجة الملحة

الى ضرورة التنسيق بين اقطار الخليج العربى من اجل خلق سوق مالية فعالة والعمل من خلال السبل المتاحة على الانسياب العنصرى في الاسواق المالية العربية القائمة . رغم ضعفها ومحدوديتها . مما يمكن بالتالى تكليف الجهود لاقامة السوق المالية العربية .

ورغم التحولات الهامة التي شهدتها الاسواق المالية فسي الخليج العربى في السنوات الاخيرة وزيادة التعاون فيما بينها والتحول النسبى في الاستثمارات الاقتصادية . ٧١ . انه لا زال هناك الكثير امام هذه الاسواق لكي تبلغ هدفها في خلق السوق المالية الرصينة والمزدهرة والتكاملة التي من شأنها ان تلعب دورا جوهريا في تسهيل انسياب رؤوس الاموال العربية بين الاقطار العربية .

واذا ما علمنا ان الادوات المطلوبة لنجاح هذه السوق . وفي مقفمتها ذات المالية والصرفية . وتوفر ادوات الاستثمار والتشريعات ذات العلاقة موجودة في اقطار الخليج لاركنها الحاجة الى اضية العمل المركزى من اجل تطوير هذه المسون وتمكينها من ان تلعب الدور المطلوب منها في تحشيد الموارد المالية العربية ووضفها في خدمة الاقتصاد العربى .

وفا تبرز اهمية الدور الذي يمكن ان يلعبه صندوق النقد العربى في هذا المجال . لا سيما وان اتفاقيته وضمت بصراحة على تطوير الاسواق المالية العربية . كما يستطيع هذا الصندوق ان يلعب دورا هاما في عملية التنسيق بين المراكز النقدية والمالية والمصرفية في اقطار الخليج العربى . والصندوق في هذا المجال سيمارس احدى وظائفه الهامة التي وضعت عليها اتفاقيته . ٧١ . وهي تحقيق ازدياد من التنسيق في المجالات النقدية والمالية وتنشيد التجارة فيما بينها وتلافي العجز في موازين مدفوعات الاقطار العربية بصورة عامة عن طريق تقديم القروض القصيرة والمتوسطة الاجل . هذا بالإضافة الى اذعافه الاخرى في مجال العمل على تشجيع حركة انتقال رؤوس الاموال بين الاقطار العربية . واتباع السياسات والاصالبي التي تيدب الى تحشيد المزيد من التكامل الاقتصادى ودفع عملية التنمية الاقتصادية العربية .

ان الاموال الجزية خسيبا التي استطاعت الاقطار العربية انصدرة لنتف في الخليج العربى الحصول عليها نتيجة لتصفين اسعار النفط . بدأت تتسردا خريجا لتتج للنواضع التنمى والمالية العالية السائدة وخاصة التضخم وارتفاع اسعار السلع المستوردة وتذبذب اسعار صرف العملات الدولية . ان هذا الوضع الذي انت اليه اربعة الاقطار العربية المصدرة للنفذ يتطلب جهودا استثنائية من التعاون والتنسيق بين الاقطار لخطية وخاصة في تطلق السياسات والجراءات الفنية والمصرفية والحفاظ على استقرار اسعار الصرف وتخفيف الرقابة على التحويلات الخارجية فيما بينها . فضلا عن تبادل التسهيلات ائتمانية وزيادة التدفقات المالية والاستثمارية . مما يجعلها في نهاية المطاف كتلة نقدية متحدة وقوية .

ولتحقيق كل هذه الاهداف وغيرها يبرز دور مجلس محافظى انصارف المركزية ومصارف النقد المركزية في اقطار الخليج العربى - ان يلعب بالتعاون مع صندوق النقد العربى - الدور المطلوب في ذلك واجاد السوق المالية الخليجية التي ستكون حجر الزاوية في تطوير السوق المالية العربية على مستوى الوطن العربى بكامله . ولعل من البديهي ان تنكسر ان تحقيق مثل هذه الاهداف يتطلب قرارات سياسية جادة الى جانب حاجتها الى . من العمل الجدى الذي يجسد عبق التحديتات المصرية التي تواجهها هذه المنطقة بصورة خاصة . والوطن العربى بصورة عامة .



الرفق على اكتاف المود

رواية : عادل عبد الجبار

الفصل الثامن والعشرون

اللقاء العرضي والسلام الرسمي في أحد أبواب بصرى كانت اللقاءات العرضية أجمل ، لأنها كانت تتم على الأغلب في وسط بين متزايها ، وحديث سيران من بلا ترف ، وحديثان في كل شيء ولا شيء ، ثم يفرقان على كلمة واحدة ، مع السلامة .. كانا يقولانها موداً سؤال من اللقاء المثل ، فكان مثل ذلك اللقاء مسألة حتمية .. سبيلان يضي سبيلان .. وفي الإجازة القليلة بالذات ، أما مستقبلياً فكان عددنا أيضاً .. سبيلان .. سبيلان انتظروا طال أكثر مما ينبغي .. كانا مؤمنين بذلك .. بأنهما سبيلان .. غير أنه حين بدأت الحركة ، بدأ أسعد يحس أن عليه أن يمتلي بسبيلان على نحو جيد .. كيف هذا ما لم يكن يعرف عنه شيئاً كل الذي استطاع إركابه أن عليه أن يمتلي بها على نحو جيد .. لذلك خطر له أنهما بحاجة إلى اللقاء بشكراً وتحيات لمراد الحديث بحرية أكبر .. وحين بدأت الحركات الإيجابية استطاع أن يذكر أن الحادثة هذه المرة لن تكون كالمرات السابقة .. أن لا تكون الأخيرة .. يفرض على العراق أن يتخذ موقفاً آخر .. أن يتخذ الموقف مرة وإلى الأبد .. لم يكن يعرف أن الحركة ستكون بصرى انتصار .. كان يؤمن بأنها ستكون معركة من نوع ما .. وحين تنقذ بالسرعة إجازاته قبل الذهاب إلى الجبهة الأولى أن يلتقي بسبيلان على حد .. الآخر .. والتقى كما اعتادا أن يفعل كل مرة .. لكن أسعد كان يربطها بفكرة توفير فرصة لقاء جديدة .. وفقاً أمام بعضنا وتذلل كل منهما إلى الآخر ..

قال أسعد :
- أريد أن أراك يا سبيلان ..
- قالت :
- هاتذا ..
- قال :
- كلا .. الآن أنت صورة لحلم ..
- ماذا تعني ؟
- أريد أن ألتقي كما التقينا أول مرة .. أريد أن نجسد لقاءنا الأول .. ونسحق الصيغة ..
- في البستان ؟
- نعم ..
- كلا ..

في البداية أحس بقل مرور الوقت ، لكنه أبعد ذهنه عن ذلك وبدأ يحلم بذلك اللقاء العفسي الأول .. وبدأه بالولاء والوحدة قدامه وطلعه .. ظل يعيد صورة ذلك اللقاء في مفاصله في صيغ يختلف كل منها عن الآخر قليلاً .. حتى انتهى إلى حركتها ورائه أخيراً .. وحين رجع عينيه إليها بعد المرة ، رأى أنها .. كما حدث في المرة الأولى ، كانت ترتدي فوطة وثوباً ملبساً بالزهر .. غير أن الشفق من ورائها كان ذهبياً فقط ، وليس متعدد الألوان كما في السابق ..

نهض سعد على عجل وقال بجمود محتشم :
- سبيلان ..
- ابتسمت له :
- أسمي سبيلان ..
- أدركي لكك قلت لي حينئذ أن أسعد سبيلان ..
- ضحك :
- أنت مجنون ..
- أنا أكثر جنونا حتى من هذا ..
- ثم مد يده إليها حتى است أصابعه أصابعها .. حاولت أن تبعد يدها ، لكنها عقلت عن ذلك .. تشابكت أصابعهما كأنه أصابعها باردة وكانت أصابعه ساخنة وكان صدره يعلو ويهبط وانفاسه تتلاحق وأصابعه ترتعش ..

قالت :
- أنك تريد أن تقول شيئاً غير الذي كنت تقول لي في السابق ..
- أجبك :
- أريد لكك تريد أن تقول شيئاً آخر ..
- أغضض أسعد عينيه وتهدد قليلاً :
- انتي ذاهب ..
- كنت تذهب في السابق أيضاً ..
- قال أسعد يهبط :
- لماذا لا تهابين أن تنهني .. انتي ذاهب صفحا هذه المرة ..
- وقد أعرد وقد لا أعود ..
- قالت :

قد أعرد وقد لا أعود .. لا تعود في أية لحظة من لحظات عمرك يا أسعد .. هذا شأن الإنسان .. حاولت سبيلان أن تقول له شيئاً آخر ، لكن أسعد أسرع وأقبلها في حضنها بسرعة ثم تترك البستان .. غير أنه قبل ذلك بيده .. بيده شديد هذه المرة ..

من دجاجة عراقية .. كان أحد أفرادها يطلق بين الحين والآخر صليبات قصيرة من رشاشه الموشكة أمامه ..
قال الرامي :
- ها ؟
- قال أسعد :
- مكلفون بعامورية ..
- ابتسم الرامي :
- محروسون ..

ركضوا من جديد .. استداروا يساراً نحو شط العرب .. انعطفوا مع ملقني الكارون والبط .. ظلوا يركضون بالقصبي سرعة حتى انتهوا إلى شيء يقع أمامهم تماماً على مسافة كيلومتر .. وفي الحال ارتموا بحركة موحدة إلى الأرض ..

همس أسعد :
- معك حق يا شهاب .. معك حق !
قال خضير :
- لكن علينا أن نتقرب أكثر .. أنهم خارج مدى القاذفات ..
قال أحمد الصل :
- نعم .. هنا الرصاص لا يفي ..
قال أسعد :

نظر القاتلون الأربعة إلى بعضهم لحظة ، ثم وأصلوا الزحف بصمت .. شبرا شبرا .. رأى أسعد أن الجزء الخلفي من يدهم منهم ، وهم يترقبون من الهدف ، فخطى النمل الذي كانت صمايق المعتاد تتقارب فوق الدرع بآية يتقصر .. شبرا خطوة .. خطوة .. حتى قفوا أكثر من نصف المسافة ، وصارت أية حركة مقبلة محسنة بالخطر ، وربما بالموت .. همس شهاب :
- هيا يا أصل ..
جلس كلاماً .. سعد كل منهما إلى قلب الزورق .. نظروا إلى بعضهم وابتسما قليلاً أول الأمر ، ثم عادوا إلى الهدفين .. قطعاً انفسهما .. انتظروا جزءاً من الثانية ، ثم ضغطوا على الزناد .. وفي جزء من الثانية تخطى الهواء والماء والأرض والميني ثاراً من اللهب وزلزالاً ارتجعت له الأرض ..

ثم حين هذا كل شيء ، رأى أسعد أن الجزء الخلفي من البناية قد تدمر تماماً ، وأن خط النمل قد تلاشى من الوجود ، وأن الزورقين صاروا مجرد إرتجاعات عنيفة على وجه الكارون .. وعون كلمة من أي منهم ، نهض القاتلون الأربعة بطولهم وركضوا نحو البناية ودخلوها من بين الانقاض ..

كان دهماً ماثلاً يسيطر على من بقي من أفراد العدو داخل البناية ، حتى أن المقاتلين الأربعة شهاب وخضير وأحمد والصل ، لم يلقوا أي رد فعل من أي منهم ، رغم أنهم أجهروهم بإلقاء السلاح ورابع الأترع أي رد فعل من أي منهم ، رغم أنهم أجهروهم بإلقاء السلاح من أفراد العدو ينظرون إلى الفراغ أمامهم وكأنهم تماثيل من الصخر لا تحس ولا تهي ..

قال أسعد :
- خضير .. أرفع مقبلي أبيض من النافذة .. أن جماعتنا ما يزالون يطلقون النار ..
جمل خضير شرفاً من بين الأثاث المبهر والمبهر .. وجعل يلوح به من إحدى النوافذ الامامية ..

توقف الرصاص الاتي من جهة القطعات العراقية .. وسمرت لحظات لم يسع المقاتلون خلالها سوى انفجارات قذائف الباون في منطقة الجسر الاستراتيجي .. واستطاع خضير أن يلجم اللزوم الأول صفاء واللزوم وادي وهما يركضان مع فصليلهما نحو البناية ..

دخل اللزوم وادي أولاً ، ثم اللزوم صفاء .. بينما أسرع أفراد فصليلهما بالانزاع الأسلحة من أفراد العدو الباقين .. وحين رأى اللزوم وادي مقاتلي الأربعة رفع حاجبيه استغراباً ، ثم قال :
- ماذا تفعلون هنا ؟

قال أسعد وهو يشير إلى شهاب :
- أن لهذا اللعين عقلاً كبيراً يا سبيلان ..
التفت وادي إلى شهاب .. ابتسم قليلاً جداً ثم التفت إلى أسعد :

ماذا فعلت هذه المرة ؟
- استلحق أن أفراد العدو الذين كانوا هنا ، يستلمون عتاداً من جهة الخلف ، وقد فجر مع أحمد زورقين كانا يمدانهم بالعتاد ..
قال صفاء :

حين سمعت الانفجار ظننت أن الدنيا قد انقلبت ..
أغضض وادي عينيه وهو يهضم :
- هذا كله لم يبق لدينا الآن سوى منطقة الجسر ..
قال صفاء :

لقد بذلت القوات الخاصة جهداً كبيراً .. المشكلة أن تحصيناتهم في تلك المنطقة قوية جداً ..
اتصل اللزوم وادي بأمر السرية وابلغه بما حدث .. كان النهار قد انصف ، وكانت الحركة ما تزال على أشدها في منطقة الجسر .. لكن أمر السرية أبلغهم بالانحسار لأن النصيل الثالث سيأتي للمساك بالمنطقة ..

قال اللزوم وادي :
- لكن المعركة لم تنته بعد يا سبيلان ..
قال أمر السرية :
- ادري .. لكنكم تستحقون بعض الراحة ..
عاد الصيقل إلى مجموعة البيوت التي أمضيا فيها ليلة أمس .. لقد انتهى النهار الثالث .. منية يكاملها في ثلاثة

الاحسن أن نزلنا نحن أيضاً .. اعتقد أن من المناسب أن نعد خطة النار ..
نزلنا معاً .. وحين استندنا إلى جدار العمارة الخارجية ، رأينا أسعد ينتح نار رشاشه بكثافة ، ويهبط إلى الفتحة وهو الآخر ..

قال اللزوم وادي :
- ألم تلح اللزوم صكر ؟
- أظن أنهم ما يزالون يشاغلون تحصينات العدو المحيطة بالجسر ..

كان شهاب وراء جدار المبني المتواضع يتطلع بين الحين والآخر إلى حيلة البناية والرصاص المنطلق من نوافذها وطابعها الطوي .. ثم يعود وينظر إلى فحة الأرض بين قدميه ..
قال أسعد :

أنا ما أفكر فيه يا شهاب هو الجنون بعينه .. ضحك شهاب :
- إذا لم يكن أسعد مكتوباً عليها فلن تصيبه .. قتيلة كانت أم طلبة ..

لكنهم يطلقون النار كالنار ..
- دعني أفكر قليلاً يا أسعد .. انتي لست مجنوناً .. انتي ابحت عن فجوة فقط .. عن مدخل .. أصح انتي سألتي طريقاً تمكثني من الالتحام .. دعني أفكر فقط .. لقد أوشكت أن أصل إلى شيء .. لكك قطعت على الطريق ..

رفع شهاب رأسه فوق جدار المبني قليلاً ، ويتطلع إلى الهدف .. أن لديهم عتاداً كثيراً .. لو يعرف فقط ماذا يوجد وراء الجبني .. يقتصر من نهر الكارون يقع وراءه مباشرة .. بعد حوالي ثلاثمائة متر من استدارته نحو شط العرب .. لابد أنهم يستلمون عتاداً من مصدر ما .. من الخلف .. فإذا كان الأمر كذلك ، وإذا كان بالامكان الوقوف بينهم وبين مصدر العتاد .. إذا انقطع عنهم ذلك الشريان ، فأنهم سيهونون عتادهم ويضربون إلى الاستسلام .. والا فإن من غير المقبول أن تقسم تلك البناية كل هذا العتاد ..

التفت شهاب إلى أسعد :
- من أين تظن أنهم يحصلون على العتاد ؟
قال أسعد :
- لابد أنهم يخزنونه في مكان ما من البناية ..

مع هذا فأنهم يطلقون الرصاص بأكثر من الحد المقبول .. ماذا تريد أن تقول يا شهاب ؟
- لابد أنهم يحصلون على مزيد من العتاد من مصدر خارج البناية ..

ها ؟
- كما قلت لك .. والا فليس هذا كله معقولاً ..
صاح خضير بلهجة ساخرة :
- إذا كان عتلك كبيراً هكذا فلماذا لا نتقدم للمعركة وتخلصنا ؟
لكن شهاب لم يلتفت إليه ، بل واصل حديثه إلى أسعد :

ماذا تقول يا أسعد ؟
- والله لا أدري ..
لن نحسر شيئاً إذا حاولنا ..
إذا حاولنا ماذا ؟
- الالتفاف حول المكان من جهة الشط .. لأنني اعتقد أن وراء البناية شيئاً آخر غير الشط ..

لكن كيف يمكننا الوصول ؟
- نستعين من الجزء المحرر للمدينة ..
قال أسعد :

أنت مجنون يا شهاب .. لكن منطقك سليم مع هذا .. هيا أنت !
- لابد من أخبار اللزوم وادي بذلك ..

كلا يا أسعد .. لابد أن نخل القوة الرئيسية هنا ، والا فأنهم سيمزقون نوابنا بشكل ما ، وسيستعملون ..
هز أسعد رأسه وأغضض :
قال شهاب :

أرجوك يا أسعد .. أن شيئاً في قلبي يخبرني بأنني على حق ..
تهدد أسعد بيأس .. ثم قال بشيء من الاستسلام :
- إذا لم تكن قد جئنت أنا أيضاً ، فأنني اعتقد أنك على حق ..

قال شهاب بسرعة :
- هيا أنت !
وتن خارج الصور من الفتحة ، وركض غير الشارح إلى الرصيف الآخر ، واحتض خلف العمارة رغم أن الرصاص انهمال عليه من كل جانب .. ظل شهاب يلهث بعض الوقت .. تحسس الخنفس الصغير في حده .. كان السهم ما يزال يسيل منه .. ومسح كفه الدامية ببذله كما فعل قبل قليل .. وحين رفع رأسه من جديد وجد أن خضير الأسود كان يقف إلى جانبه ويهبط مثله تماماً ..

قال خضير وهو يضحك من خلال اللهاث :
- أريد أن أرى إلى أين ستصل بنا ؟
غير أسعد بخفة ، لكنه سقط في منتصف الشارع .. حاول أن ينهض .. لكن سلسلة من الطلقات ارتطمت بالأسفلت على مسافة أمتار من رأسه فتخرج حول جسده عدة جرات فيسجل أن يصل إلى حافة الرصيف القريب من شهاب .. رفع جسده قليلاً مستنداً إلى إحدى كفيه ، ثم انفع إلى الامام وسقط عند قدمي شهاب تماماً ..

قال شهاب :
- هل أصبت ؟
- بسيطة خشن هنا ..
وأشار إلى فخذه الأيمن ..
قال خضير :
- بالبروش ..

ثم التفت إلى الشارع ورأى أحمد الصل ويمر إليهم كمثل حقيقي ..
ركض شهاب من عمارة إلى أخرى نحو الجهة للمعركة .. ابتعدوا قليلاً عن مساط الرصاص والقنابل .. توقفوا على مقربة

أطل الصباح الجديد .. شفق معدد باللهب والسهم .. الرصاص يتطاير مطراً حاراً وميتاً .. أسعد عبدالحديد يطلق صليبات متقطعة على واجهة بناية كوتريكية .. انبثجت نار كثيفة حالاً حاولوا الاستدارة نحو آخر المنطقات المؤدية إلى الجسر ومجموعة التحصينات المحيطة به ..

توزع أفراد النصيل على أركان العمارات القابلة للمبابة .. كانت البناية بيتاً واسعاً مليئاً باللون الأبيض ، تتكلمه حبيقة ذات سجاج حديدي .. كان خضير الأسود يتربص عبر نوافذ البناية خلف الحديقة أية حركة واختلاج .. أي جسد يهبط من وراء زجاجها أو قضيبتها .. الرصاصة برجل .. هكذا قال في نفسه ، وهكذا فعل .. غير أن أفراد العدو في الداخل متقوسون وراء أكياس الرمل ، وهم يطلقون الرصاص بكثافة منفتحة من التسديد الضبوط .. لحظة صمت واحدة فقط ويلتقط صبيده السمين .. غير أن فرصة لمعية واحدة لم تنتج له خلال ما يزيد على ربع ساعة من الانتظار والترصد .. لئيم الصيد والقتل إلى جهنم .. أن عليه أن يطلق النار .. على الأقل .. يساهم في الحد من فعاليتهم .. يبدو أنهم أصبحوا بنوية جنون مفاجئة ..

أنهم محاصرون من جميع الجهات ، ومع هذا فأنهم يطلقون رصاصهم على الجدران والأرض والاشجار ، وفي الهواء .. الميت في الزرع الأخير .. مد فوهة بندقية القنص ، وأطلق سلسلة من الاطلاقات .. ثم سحب جسده وراء ركن العمارة .. لاحظ فجأة حركة سريعة إلى يمينه .. التفت .. شهاب قائم يركض من مجموعة العمارات في الجهة اليمنى .. كان يفصل بينهما شارع يطل هو الآخر على البناية نفسها .. وراء خضير يطلق بضع صليبات قصيرة .. يرتقي على أرض الشارع .. ويتصجر على أسفله وهو يواصل إطلاق النار حتى يصل إلى الرصيف الآخر .. ينهض ويحتض يركن العمارة إلى جانبه ..

أسرع أسعد عبدالحديد إلى الطابق الأول من العمارة التي كان يحتض وراءها ، ومنه إلى الشقة التي كان يشرف منها اللزوم وادي على سير المعركة .. كان يحتض مع اللزوم الأول صفاء وادي مقراس أكياس الرمل ، وكانا يطلقان النار معاً ..
ألقى أسعد إلى جانب اللزومين وراء الأكياس وقال :
- سيدي ؟
- لابد أن نفلح شيئاً .. منذ نصف ساعة ونحن لم نحقق أي تقدم ..

قال اللزوم وادي بعد أن أطلق صلية طويلة على إحدى نوافذ البناية :
- أنها مسألة وقت يا أسعد .. سينتهي عتادهم قريباً ..
ثم التفت وأطلق صلية أخرى ..
قال صفاء :

أنهم محاصرون من ثلاث جهات يا أسعد ، وليس وراءهم سوى النهر ..
قال أسعد :

بالكائنات أن توجه إليهم حيلة وننتهي من الأمر .. كان صوت الرصاص المنطلق يسم الأذان ، وكان على المقاتلين الثلاثة أن يرموا أصواتهم فوق أصوات الرصاص ..
قال وادي :

ليس أسهل من ذلك يا أسعد .. لكن المشكلة الحقيقية في تحصينات الجسر .. لقد أصبحوا أحدي مياقاتنا قبل قليل ، وهم يتسمون أسنداً قويا لأفراد العدو داخل البناية ..
قال صفاء :

عاجلنا تحصينات الجسر بالمهاجمات الخفيفة ، فلم يؤد ذلك إلى أية نتيجة .. سينتهي عتادهم خلال دقائق .. أنهم يستخدمون بجنون ولابد أن ينتهي قريباً .. المهم أن نستمر على المشاغلة ..

بدأ خضير أن شهاب قائم بنوي شيئاً .. أنه يعرفه .. ها هو يستند ظهره إلى الجدار وينظر في وصلة الأرض بين قدميه .. ماذا يريد أن يفعل يا تري ؟ .. المبني يبعد عنهم حوالي الكيلومتر .. والبهو في هذه المسافة يقطر موتا .. ماذا يفكر شهاب قائم أن يفعل ؟ .. ماذا ؟ .. ثم فجأة انتهى إلى ارتقاء شهاب السريع وتصحرجه إلى أسفل الشارع التالي وهو يطلق النار ، كما فعل في المرة الأولى .. انفجرت قذيفة ماون على مسافة مائة متر من حيث يتحرج شهاب .. انفجرت قذيفة أخرى على مسافة مائة متر من حيث يتحرج شهاب ، لكنه لم ينهض .. همل أصيب ؟ .. ماذا يحس بالقلق عليه ؟ .. ألم يسرق منه شيئاً ؟ .. ألم .. لكنه وراءه من وضع الانزعاج إلى فتحة في سور متهوغي بنائية متواضعة من الطابق على الجانب الآخر للرصيف .. ويختفي في المداخل ..

لأبد أن جلد شهاب قد بدأ يحكة .. يريد أن يموت أين لا .. ثم لا يدرى كيف حدث ذلك ، لأنه لم يكن فيه أية إطلاق ، انفع هو الآخر وراء شهاب دون حتى أن ينهض .. مرت عدة رصاصات من جانب الأنة .. سمعته رصاصة في فخذه ، لكنه أصبح هو الآخر داخل المبني المتواضع ..

قال شهاب :
- عرفت أنك ستأتي !
- لا وقت للعنقة .. تريد أن تستعمل موتك ؟

قال شهاب :
- لو تفلق حلقك أجس ..
- أن تقول لي ماذا تريد أن تفعل ؟
- لا أدري أريد أن أقحم المكان .. أقبل أي شيء يسكتهم .. بهذه الرشاقة ؟
- أنا فأن ! .. نو استطيع الاقتراب خمسائة متر أخرى ، لأجبرتهم على ترك البناية ..

قال خضير :
- يبدو أن أسلاك رأسك قد تقطعت .. لن نتجح في ذلك .. انت الآن في مدى الهاونات .. الاحسن أن تحط عتلك في رأسك وتفرج ..

ضحك شهاب :
- غراب يقول لغراب أن وجهك أسود .. ليست لك علاقة بما أفعل .. أذهب واختبره وراء جدار .. ذلك أسلم لك !
صر خضير على أسنانه وتكلم بالانزعاج نحو شهاب ، غير أن قذيفة ماون أخرى انفجرت قرب فتحة الجدار ، فأمدت إلى الأرض .. رفع رأسه إلى شهاب من جديد ، رأى أن خطبا من الدم كان يسيل من حده نحو فكه .. ورأى يد شهاب ترتفع إلى الجرح .. وراءه يصيح خيط الدم وينظر إليه ، ثم يتنسم ..

مسح شهاب كفه ببذله وأخرج من الجعبة المربوطة إلى حزامه القذيفة الصاروخية .. وكأشها ، والرصاصة التي ستفجرها في بنينة اللزوم .. وحين انتهى من ذلك .. ظل نظراً طويلة على الرشاش والقذيفة المربوطة إليها ، ثم تطلع إلى البناية .. كان الرصاص ما يزال يتلج منها بكثافة .. التفت إلى خضير وقال :

- أحسن انتي ستأجل لو قام أحد بصاية ظهري ..
قال :

- أمسح بوزك يا قائم .. أنت حصني ، ولن أتركك ترمي بنفسك إلى التهلكة ..
غير أن خضير قال ذلك بصوت فيه بيرة مزاح خفيفة ..

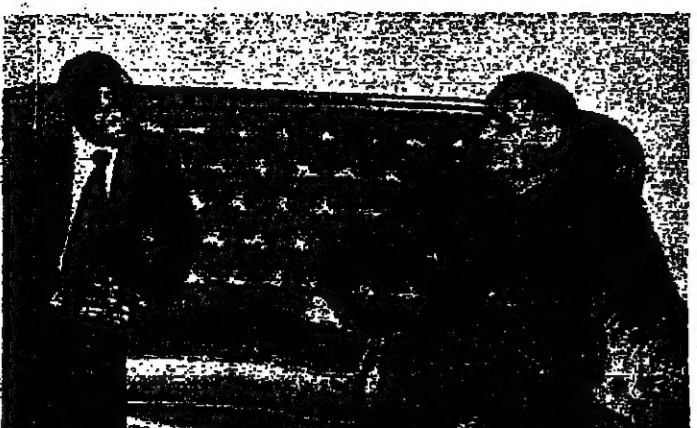
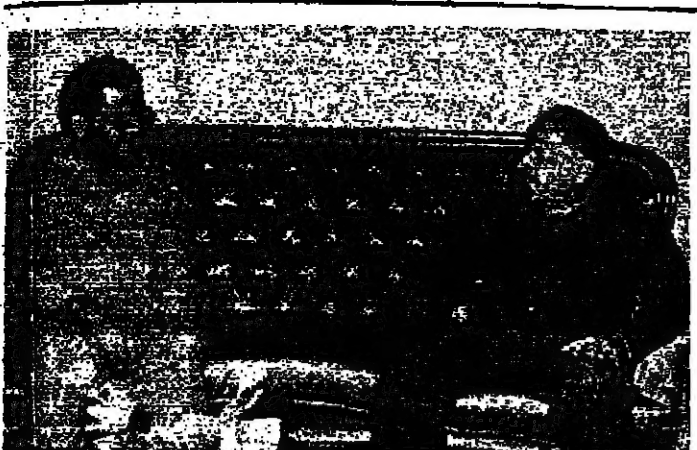
انتبهوا إلى دخول أحمد الصل من الفتحة ..
قال وهو يلهث :
- رايكنما من هناك .. فقلت في نفسي أن لدى هذين المجننين معلومة ما .. وأن أتركهما يقرمان بها وحدهما ..

استلح اللزوم صفاء أن يرى كل شيء من مكانه على الشرفة .. كان يستلح مخزن العتاد في رشاشه حين رأى عبور شهاب .. وحين سحب الاقسام من جديد ، ورأى خضير يلحق به ، ثم رأى أحمد الصل ينضم إليهما .. فقال :

ماذا يريد أن يفعل هؤلاء المجانين ؟
قال اللزوم وادي :

من ؟
- أولئك هم !
رأى اللزوم وادي أحمد الصل وهو يربط قذيفة إلى رشاشه الفان :
- يجب أن نمنعهم من التهور ..
قال أسعد :

- سادهم إليهم ..
وأسرع تاركاً العمارة ..
قال صفاء :



القائد الأول لرئيس الوزراء السيد طه ياسين رمضان لدى استقباله وزير المالية الزامي وثاني رئيس وزراء غوثي

وزير الحكم المحلي يزور محافظة الحسكة ويبحث سير تنفيذ مشاريع خطة التنمية

زار السيد عبد الفتاح محمد أمين عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الحكم المحلي أمس محافظة الحسكة لمتابعة تنفيذ المشاريع التي أوعز بها السيد الرئيس القائد صدام حسين لدى زيارته المحافظة العام الماضي.

وبحث السيد الوزير مع السيد عبد الشهيد كاطع الطي محافظ الحسكة في تنفيذ مشاريع خطة التنمية للمحافظة والتي يقدر حجمها على ١٠٠ مليار دينار.

وكانت الزيارة قد تخللتها عدة من الاجتماعات مع رؤساء البلديات والهيئات المحلية في المحافظة.

في مذكرة الحسنة الاتحادات والنقابات العمالية العربية

الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر يشجب الموقف التأمري الجبان لنظامي اسد والقذافي ضد الطبقة العاملة العربية

ان المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال في القطر الذي يرأسه السيد عبد الله الحارثي قد أصدر مذكرة الحسنة للاتحادات والنقابات العمالية العربية في القطر، يشجب فيها الموقف التأمري الجبان لنظامي اسد والقذافي ضد الطبقة العاملة العربية.

وذكر المكتب التنفيذي في المذكرة ان الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر قد أصدر مذكرة الحسنة للاتحادات والنقابات العمالية العربية في القطر، يشجب فيها الموقف التأمري الجبان لنظامي اسد والقذافي ضد الطبقة العاملة العربية.

احتفال بيوم الطبيب العربي في بابل

بابل مراسل الثورة

اتيم في محافظة بابل احتفالاً بمناسبة يوم الطبيب العربي حضره السيد كامل ياسين محافظ بابل وعدد من الرفاق أعضاء لجان فرع بابل للمحزب ورئيسة جمعية المحافظة وعدد من الأطباء العرب والمختصين في الطب.

مجلس استقبال لوفد المختبرين العرب

السيد طه ياسين رمضان يؤكد زيارته وعودته وقاعدية وطعنات العسكرية أكثر مما كانت عليه في الأسبوع الأول من بداية الحرب مع العراق

استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء السيد طه ياسين رمضان وفد المختبرين العرب الذي يزور القطر حالياً بدعوة من وزارة الثقافة والإعلام.

وكان السيد طه ياسين رمضان قد أكد في حديثه مع الوفد المختبرين العرب الذي يرأسه السيد طه ياسين رمضان، أن العراق قد حقق انتصارات كبيرة في الجبهة العسكرية، وأن القوات العراقية قد تقدمت في عدة اتجاهات.



وفد اللجنة الشعبية الأردنية لساندة كفاح الشعب العراقي يجتمع مع وفد المنظمات الشعبية في القطر

وكان وفد اللجنة الشعبية الأردنية لساندة كفاح الشعب العراقي برئاسة السيد طه ياسين رمضان قد اجتمع مع وفد المنظمات الشعبية في القطر.

وكان الاجتماع قد تناول عدة قضايا تتعلق بالوضع في العراق، وخاصة الوضع في الجبهة العسكرية.

وزير الخارجية السوداني والوفد الليبي في الباكستان في

استقبل السيد وزير الخارجية السوداني والوفد الليبي في الباكستان في.

وكان الاجتماع قد تناول عدة قضايا تتعلق بالوضع في ليبيا، وخاصة الوضع في الجبهة العسكرية.

منظمة العمل العربية تجدد دعمها للشعب الفلسطيني في الجبهة

جددت منظمة العمل العربية دعمها للشعب الفلسطيني في الجبهة.

وكان الاجتماع قد تناول عدة قضايا تتعلق بالوضع في فلسطين، وخاصة الوضع في الجبهة العسكرية.

رئيسة الجمهورية

يعتد السيد الرئيس صدام حسين برفقة زوجته السيدة هاديّة إلى جلالته الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية بمناسبة ذكرى استقلال القطر العربي.

وكان السيد الرئيس صدام حسين قد أكد في حديثه مع الملك الحسين بن طلال، أن العراق قد حقق انتصارات كبيرة في الجبهة العسكرية.

السيد سعدون غيدان يرأس ندوة موعدة لمناقشة استحداثات تشغيل وطائر بغداد الدولي الجديد

رأس السيد سعدون غيدان عضو مجلس قيادة الثورة ووزير النقل والواصلات أمس ندوة موعدة لمناقشة استحداثات تشغيل وطائر بغداد الدولي الجديد.

وكان الاجتماع قد تناول عدة قضايا تتعلق بالوضع في مطار بغداد الدولي، وخاصة الوضع في الجبهة العسكرية.

وزير الإعلام يعود إلى القطر

عاد السيد وزير الإعلام السيد عبد الله الحارثي إلى القطر.

وكان السيد الوزير قد أكد في حديثه مع السيد الرئيس القائد صدام حسين، أن العراق قد حقق انتصارات كبيرة في الجبهة العسكرية.

السيد سعدون غيدان يرأس ندوة موعدة لمناقشة استحداثات تشغيل وطائر بغداد الدولي الجديد

رأس السيد سعدون غيدان عضو مجلس قيادة الثورة ووزير النقل والواصلات أمس ندوة موعدة لمناقشة استحداثات تشغيل وطائر بغداد الدولي الجديد.

وكان الاجتماع قد تناول عدة قضايا تتعلق بالوضع في مطار بغداد الدولي، وخاصة الوضع في الجبهة العسكرية.

استحداثات وأعمال جديدة لتنفيذ مشروع

تجري في امارة العاصمة حالياً استحداثات لتنفيذ مشروع.

وكان الاجتماع قد تناول عدة قضايا تتعلق بالوضع في امارة العاصمة، وخاصة الوضع في الجبهة العسكرية.

منظمة العمل العربية تجدد دعمها للشعب الفلسطيني في الجبهة

جددت منظمة العمل العربية دعمها للشعب الفلسطيني في الجبهة.

وكان الاجتماع قد تناول عدة قضايا تتعلق بالوضع في فلسطين، وخاصة الوضع في الجبهة العسكرية.

44-38861-1000

من بطولات جند صدام حسين في القتادية الجديدة تظافرت الجهور فكان الانتصار مشرفاً



ابطالنا يقولون: نحن على استعداد تام لتنفيذ المزيد من الواجبات التي تكلفنا بها قيادة الحزب والثورة

في كافة المعارك التي خضناها ضد زمرة الجهلة والاميين وكانت عاملاً حاسماً الى جانب شجاعة مقاتلينا واقدامهم البطولي .

مبادرون .. مبدعون

اما المقاتل شريف فيجئنا عن الابداعات التي لساها عند رفاقه المقاتلين قائلا : لان المعركة لساها متطلبات عديدة ومتجددة فان مقاتلينا الصناديد استجابوا لهذه الحقيقة وتفاعلوا مع كل دقائق المعركة وخصوصياتها فكانوا يقدمون في كل واجب او مهمة ابداعاً ولهم في كل مرة مبادرات اضافت الى طاقاتهم الخلاقة وامكاناتهم زخماً جديداً ودائماً كان له رسيقي الدور الحاسم في تعزيز روح النصر وتأكيد قدرتنا على انتزاع حقوقنا .

ويقول المقاتل محسن علوان : انه لشرف عظيم لهذا الجيل ان يعيش هذه الانتصارات الخالدة، وشرف كبير لكل المقاتلين ان تتاح لهم فرصة الاسهام في خلق الانتصارات ورسم الصورة المشرفة لقادسية صدام الجديدة .

سرييل زهاب - بعثة « الثورة »

عبدالرحمن علي مونس

حسين عمران

تصوير : فريد شمعون

يقول المقاتل حامد عليوي : المقاتل العراقي يتقدم حين يخوض معركة ومهما تكن المصاعب لانه يعرف مسبقاً ان النصر حليفه .. وهو يحسب لكل شيء حساباً فتأتي النتائج باهرة في كل مرة . ويقول المقاتل عبدالرحمن جاسم : الالتزام والشجاعة صفتان ملازمتان لكل مقاتل وهذا ما تعلمته في معركتنا المقدسة ضد الفرس الجوس بعد ان وجدت ذلك قاسماً مشتركاً بين الجميع ، فالرفاق جميعاً يتحلون بصدق بتلك الصفات ، لذا فان العدو الفارسي مثل من يناطح صخرة .

اما المقاتل حمزة جبار فيقول : في كل مرة اسأل نفسي هذا السؤال : هل توجد مهمة جديدة ؟ لاني دائم التيقن والاستعداد وهي حالة تجددها عند جميع المقاتلين .

ندافع عن حقنا

ويشير المقاتل عودة عيفان الى الروح المعنوية العالية التي يشتهر بها المقاتلون قائلا : لاننا ندافع عن حقنا ونؤمن باهدافنا فقد قاتلنا بكل بسالة وظلت معنوياتنا عالية لانها الحالة الصحيحة التي تتميز بها امتنا في قدرتها على رد كيد الاعداء وتبيل اعلى مراتب الخلود .

ويقول المقاتل غازي حسن : ان التدريب الجيد والكفاءة العالية في استخدام السلاح ظهرت واضحة

التي حفلت بها قادسية العرب الجديدة قادسية صدام .

اما المقاتل عبدالقادر عبدالوهاب فيقول : لقد كانت لنا جميعاً بشرى سارة حين عرفنا اننا ضمن المقاتلين المكلفين بهذا الواجب وفي فرصة سانحة لنلقن العدو الفارسي فيها درساً جديداً في الشجاعة والاقدام .

ان القرص وبعد ان يتسوأ من تحقيق اي تقدم ظلوا يمتحن انفسهم باشياء خيالية فكانوا يقومون بتحركاتهم الجبانية ضد قطعنا الامامية وياءت أحلامهم بالفشل الذريع بعد هذه العملية اللاديبية ولقد كنا لانزال على استعداد للاستمرار اكثر وتنفيذ المزيد من الواجبات التي تكلفنا بها قيادة الحزب والثورة . خاصة بعد وصولنا الى كامل الاهداف المرسومة لنا وباقتدار عال بفضل التلاحم الرائع بين مقاتلينا وقيادتنا ابيلة وعلى رأسها بطل التحرير القومي المهيّب الركن صدام حسين .

القرص وشجاعة

في مكان اخر التقينا بمقاتلين لهم احاديث تدور حول النصر وتفتن ايضاً بحب الوطن لكنهم حملوا في البداية رسالة تحية الى كل الشجعان في هذا الوطن الذي يطاول الشمس ويتكبر على سواعد ابناءه باطمئنان وودعة .

قلنا لهم : الوطن معكم في كل لحظة يشعركم بانتصاركم ويفرح لفرحكم .

قالوا نعرف ذلك الا اننا قد نشغل عنه حين نقوم بالدفاع عنه فهو يوصينا ان نعطي المعركة جل اهتمامنا وهذا ما نحرص عليه .

مشاعر فياضة وعميقة من الفخر والاعتزاز ساورتنا ونحن نصت الى تلك الاحاديث الشيقة ، الشفاء تتحرك والايدي تعبر بحركات دالة عن شيء اثير في نفوس الجميع اسمه حب الوطن .

قلنا بهذه الطريقة نحب وطننا اذن ؟ قالوا : نعم وهي يارادتنا فزولا عند رغبة الوطن ، وما أحلى الحب الطوعي يهدى للارض والكرامة .

قالوا ذلك ، ثم انشغلوا عنا بما يرضي طموحهم ويسد خطاهم .

لقد حدث ذلك مرات عديدة في ايام كلها خالدة لانها ظلت تزاحم الزمن بمنالك ابناها فكان لها ما ارادت بعد ان حقق مقاتلوننا ماسعوا الى تحقيقه ضد العدو الفارسي العنصري .

عندما تتحقق الاماني ..

كانت السماء ترسل بعض قطرات من مطرها والارض مبتلة ونحن نحادث المقاتل عبدالهادي صالح الذي نقل لنا صورا جديدة عن العمليات البطولية لصناديد القرن العشرين في ملحمة سرييل زهاب .

قال : لقد انجزنا الواجب المناط بنا بكل ما يقتضيه شرف المقاتل وتلك امنية كنا نطمح اليها . ان انفداع الاباطل الصناديد ليس له حدود فيعد انهيار المواقع الفارسية جمعنا قوتنا واندفعنا في هجوم ثان بكل جراءة وشجاعة حتى وصلنا الهدف النهائي وقمنا بتعطيله وتم الاستيلاء على كمية كبيرة من الاسلحة والعتاد ستظل في الاخرى شاهدا على الهزيمة الكبيرة التي جرعه العدو في حوض سرييل زهاب . واضاف : ان الحب العميق لقائد مسيرتنا المظفرة السيد الرئيس المناضل صدام حسين شمعة تنير قلوبنا الى طريق الخير وازدهار الوطن وسعادته . هدفنا الاول والاخير ان نعيش ورووسنا مرفوعة .

التنسيق عامل مهم رفع قدراتنا

ويقول المقاتل زهير يونس : كان للتنسيق فيما بين مقاتلينا دور كبير في ازالة فلول العدو وقهرها لاتيمتني جمع القوة الى القوة وهي من صفات مقاتلينا الشجعان حيث انجز تعطيل الاهداف بسرعة قياسية .

ان نكران الذات والمطوح لدى كل مقاتل في تحقيق النصر برز واضحا خلال عملية تعطيل العدو الفارسي في حوض سرييل زهاب وسجل ابطالنا بكل جدارة ملحمة جديدة تنضاف الى ملاحم الجند



رجال سجعان ترى في بطولاتهم صورة العراق القوي المنتصر



كان علينا ان نسرع قليلا لنصل الى مواقع اسود الثبر السجعان الراضين بكل يسالة واقتدار في قاطع مهران الذين تمتزج اهازيجهم ومثاقفات النصر التي يرددونها مع كل قذيفة يطلقونها صوب العدو .

وهكذا انطلقت السيارة بنا تسابق الريح عبر نياصم ترابية متقاطعة وملتوية حتى وصلنا المكان المطلوب .

وفي ذلك الموضع الذي دخلناه طامعنا الرجوه الطافحة بالبشر التي تلمس فيها الشهامة وكرم الضيافة التي يعرف بها العربي اينما وجد . . . حيث قال احد المقاتلين « جهزوا الفطور للشباب » .

اعتدنا عن الفطور شاكرين . . . لاننا كنا قد تناولناه مع رجال احدي قطعات الباسلة قبل ان تصل اليهم .

ارتسمت على تلك الوجوه صورة العراق القوي المنتصر حينما دوت اصوات الانفجارات القوية التي اهتزت لها الجبال والوديان فكانت قذائفها حمما تلهب ظهور الفرس المتدين سعيرا ، وتهدد الارض من تحت اقدامهم المرتعشة . . . وعند ذلك عرفنا ان ابطالنا السجعان قد حققوا اصابات دقيقة ومباشرة في مواقع العدو وفلوله .

عامل حاسم . .

بعد لحظات واصل محبتنا المقاتل قاسم عبدالمطيف كلامه قائلا ان التعاون والتنسيق التام بين تشكيلات قواتنا الباسلة عامل حاسم في تحقيق الانتصار وقهر اسلحة العدو الفارسي ومعداته واسكات مصادر نيرانه ، وهذا ما يدخل الرعب في نفوس فلوله المتهازئة .

واضاف ان شجاعة مقاتلينا واقدامهم



في معركتنا المقدسة قادسية صدام يتأتى من خلال ايمان المقاتلين الصميمي بعدالة معركتهم التي يخوضون غمارها ضد عدو الله والعروبة والاسلام .

تقدم انفسنا قرايين من اجل الحق

وفي موضع اخر تلقى صنيديا من صناديد القرن العشرين انه المقاتل باسم عريبي الذي اكد ان محاولات العدو الفارسي اليائسة لا تجدي نفعا لاننا اصبحنا جزءا من الارض التي تقف عليها ، ولنا القدرة والثقة الكاملة على اضافة مدن واراض جديدة اذا بقى النظام الفارسي راكبا راسه ومنقذا لفناوى نظامي العمالة في دمشق وطرابلس . . . لاننا نؤمن بان الحق المنتصب لا يسترد حتى يراق على جوانبه الدم . . . وما نحن بغير انفسنا قرايين من اجل احقاق الحق ومحاربة الظلم واسترداد كل شبر عراقي منتصب من براثن الفرس المنصرين .

واننا ومن هذا الموقع نعاود قاسم مسيرتنا المظفرة الفارس المقدام المهيبة الركن صدام حسين على البقاء جنودا اوفياء وهم اشارته لتلقين الدروس البليغة لكل من تسول له نفسه النيل من شرف وكرامة العراق الابي او ان يطال بالاذى شيوخ العراق والفقالة وحراره .

شرف عظيم

اما للمقاتل شاكر وادي فيقول لسي الشرف العظيم ان اشارك في معركة الكرامة والمزة



ومقاتل وادي مراد الذي يقض حماسا وعنفوانا عرييا يقول . . . ان التاريخ يعيد نفسه ، فمنذ ان سحق القائد العربي سعد في قادسية العرب الاولى رقاب الفرس ومرغ انقهم بالروح والطلا نار الجوسية ظلت جذور الحقد البغيض والعداء للحرب متأصلة في نفس كل فارسي ، فجاءت زمرة مارقة تستر بالديسن الاسلامي الحنيف الذي حمل لواءه العرب ونشروا مبادئه السمحاء في كل ارجاء المعمورة ، لتعلن الدين في الصميم ولتوقد جذوة النار الجوسية التي خبا اوارها منذ مئات السنين .

واليوم تحاول هؤلاء الشرانم ويعقول متجربة النيل من العراق الذي اصبح ذا ثقل عسكري واقتصادي في المنطقة ويشار له باليقان بحيث اصبح شوكة تقض مضاجع الامبرياليين والعملاء فعملوا على اشغاله عن تادية دوره القومي في معركة الامة العربية الفاصلة مع اعدائها الصهاينة العنصريين ، مستغلين تسلط الخميني وزمرته المارقة على رقاب الشعوب الايرانية .

ايماننا يزاد رسوخا

وفي هذا الخندق يستوقفك حديث المقاتل منصور حسين وهو يتحدث بثقة عالية بالنفس لبحر العدو وتحقق الظفر الناجز عليه حيث يقول اننا نستلم العزم والاصرار من ارادة واقتدار فارس الامة المغوار المهيبة الركن صدام حسين وتستمد من ايماننا بالشعب وبالمبادئ انتصارا جديدا يسزدد رسوخا وثباتا مع استمرار حربنا العادلة ضد العدو الفارسي وحقوقنا المضافة في الارض التي عمدنا ترابها بتجبع دم شهدائنا الابرار تضرب جذوره في اعماق الاعماق .

ويثيري المقاتل عبدالله احمد وهو يشارك

معركة قادسية صدام منذ بدايتها حيث اوكلت الينا مهمة دك اوكار البغي والفساد الفارسي الجوسي في قاطع مهران ، وتدمير اسلحته ومعداته وكسر شوكة غطرسته الفارغة ، لان حسابات العدو الفارسي التوسعية واحلام شياطين النجل والشعوذة صورت لهم ان العراق وشعبه سيد سائح سهل المثال وهذا ما اكدته تصريحات ازملا قم وطهران كما جاء على لسان بني صدر المعنوه « اذا زحف جيش فارسي نحو بغداد فاني لا استطيع ان اوقفه ، لكن هذه الاوامر تحطمت على صخرة العراق القوي بحزبه وثورته وشعبه ، حيث ان ضربات جنود الحق صناديد القرن العشرين الماحقة للعدو وهو في عقر داره قد افقدته صوابه ، كما ان حقيقته العنصرية قد انكشفت امام الشعوب الايرانية ونحن لا نزل نطرق فوق رؤوس الخدر والحقد الفارسي حتى يركع الفرس المنصرين ويعترفوا بحقوقنا المشروعة وسيادتنا الكاملة على ارضنا ومياهنا .

مقاتلونا البواسل في قاطع مهران يواصلون توجيه الضربات الشديدة للعدو الفارسي محققين الاصابات الدقيقة والمباشرة في مواقعه

شجاعة مقاتلينا واقدامهم يتأتى من ايمانهم الصميمي بعدالة المعركة التي يخوضونها ضد عدو الله والعروبة والاسلام



جند الحق . . يؤكدون اننا اكتسبنا خبرات مضافة في المعركة ونستغل تطارد فلول العدو حتى الاعتراف بحقوقنا الكاملة



الهزائم المتتالية والخسائر الفادحة في الارواح والمعدات . . هي حصيلة كل محاولة يبدلها العدو للتقرب من مواقع قواتنا



رقيقه ذات الشعور فيقول ان حسابات العدو الفارسي العنصري تسقط مع كل محاولة يائسة يبدلها في التقرب من مواقع قواتنا الرابضة على خط التماس ، حيث يمنسى بالهزائم المتتالية والخسائر الفادحة في الارواح والمعدات ولم يبق امام الفرس من خيار سوى رفع ايديهم والتسليم والاقرار بحقوقنا المشروعة في الارض والياه .

بند واحدة

ويقول المقاتل رعد اسحق . . ان شجاعة وبسالة مقاتلينا وبطولاتهم الفذة وانفاجيم لتلقين العدو الفارسي الدروس القاسية يرجع بالاساس الى انهم كتلة مترابطة يتكرونها ويضربون بيد واحدة من اجل تعزيز النصر والحفاظ على روحيتهم . . . وقد اثبتت جفاقلنا انها قادرة على دفن احلام الفرس العنصريين وهم في عقر دارهم نتيجة ايمانهم بعدالة القضية التي يحاربون العدو من اجلها . ويختم المقاتل قالح محمد هذه الاحاديث قائلا : ان من اجمل اللحظات التي تتيسر عاقلة في ذاكرة الانتصار في قادسية صدام هي عندما تلمطر فلول العدو برايل من نيران مدفعيتنا فتجعلهم كالمين المنقوش لودن هارين يجررون اذيال الخيبة والخذلان .

مهران - بقعة الثورة

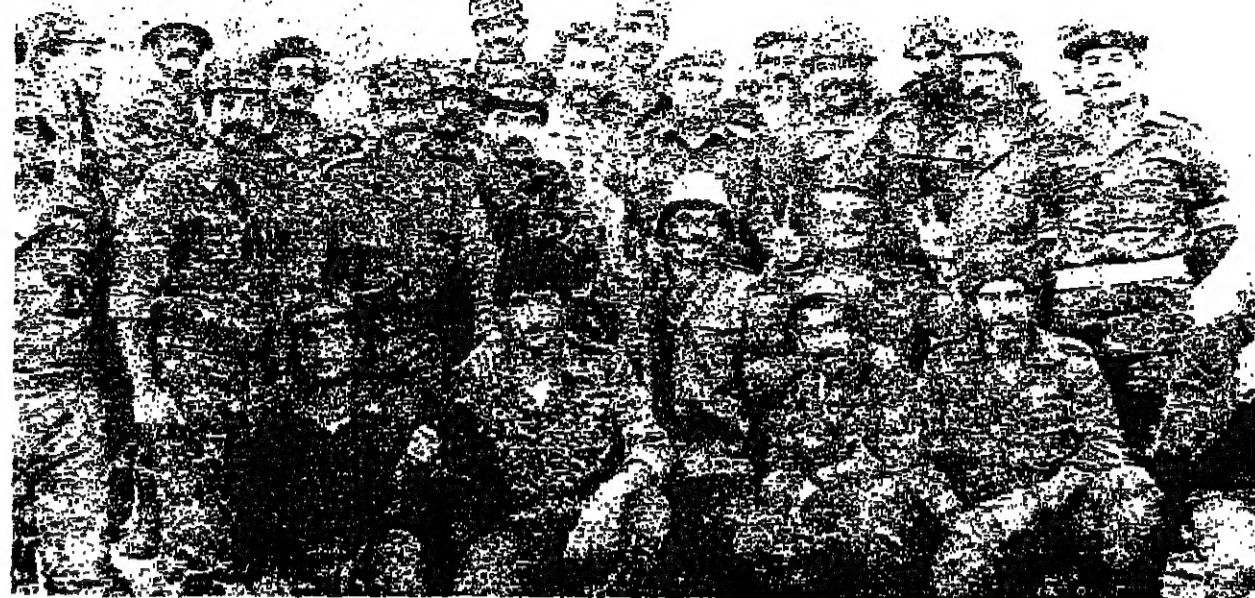
عباس مهدي الحديدي

علي عودة حافظ

تصوير : بشير محمد



هكذا يلبى العراقيون نداء الوطن والامة



مهما طالت الحرب وحتى يسلم ويعتبر
يحققنا المشروعة في الارض والمياه .

● المقاتل قاسم طرفة مريح من قاطع
العزبية للجيش الشعبي يساهم في قاطع
مهران متزوج وله طفلان واربعة اشقاء فسي
الجبهة رشيد يشارك للمرة الثانية في الخفاجية
وهاشم في مهران ومحمود في سربيل زهاب
وكاظم في زاخو .

يقول قاسم : انني هنا لكي اساهم بقسط
في معركة الشرف والكرامة معركة قاسية
صدام التي اعادت للعرب شرفهم وكرامتهم
وحطمت للفرس وعجبيتهم وغرورهم لقد
اعتدوا علينا كثيرا وجاء اليوم الذي نرد فيه
كيد الاعداء الى نحورهم ونفتزع حقوقنا من
عيونهم .

واخيرا هذا هو المقاتل عبد مهدي من
قاطع العزبية جاء ليساهم بدوره في المعركة
في مهران متزوج واب ثلاثة اطفال له ثلاثة
اشقاء في الجبهة شمر جندي في سربيل زهاب
ومالك في كيلان غرب وحيد في عبادان .

يقول : عبد ان معركتنا مع العدو
العنصري الفارسي هي معركة الحق مع الباطل
اننا ندافع عن سيادتنا وكرامتنا التي اعتدوا
عليها ، ولديهم حكام طهران الجيلة اننا لن
نقرط باي شهر من ارضنا وميائنا وسنبقى
نقاتلهم حتى يمتروا بكامل حقوقنا المشروعة .

مهران وكيلان غرب :
يحيى كاظم النجار
تصوير : كريم عباس

هي المرة الثانية التي يلبى فيها نداء الشرف
والواجب وكانت المرة الاولى التي ذهبت فيها
الى الجبهة في ١٩٨٠-١١-٢٨ في منطقة
اليسيتين وانا مستعد لتنفيذ اي واجب وايضا
كان من اجل استرجاع كافة حقوقنا المشروعة
كاملة .

صور اخرى

● المقاتل صبيح حبيب موسى من قاطع
الرصافة الثانية متزوج وله طفلة واحدة
حاليا يقاتل على مشارف كيلان غرب له ثلاثة
اشقاء في الجبهة نجيب في القوات المسلحة
في كيلان غرب اصيب اثناء الماركة والتحق
بالجبهة بعد الاصابة وزكي بالقوات المسلحة
ايضا في قاطع الخفاجية ونبييل عسكري
في قاطع سومار .

يقول صبيح : انني هنا للدفاع عن
شرف العراق والامة التي اتاحت لنا فرصة
المساهمة في معركة قاسية صدام لنثبت من
جديد اننا احفاد اولئك الاباطال الميامين الذين
حطموا المعتدين وشيدوا حضارة عظيمة .

● المقاتل شاكر فزاع عباس من قاطع
العزبية للجيش الشعبي في قاطع مهران
متزوج وله ٤ اطفال له شقيقان في الجبهة هما
عبد المنعم في مهران وصالح فزاع عسكري
في الحمرة .

يقول شاكر كل شيء يهون من اجل الوطن
ان ارواحنا وسامنا رخيصة من اجل حمايته
من المعتدين والفاشين . وسنبقى نقاتل العدو

احمد سلمان مهدي اما طه وعدنان فهما
مقاتلان في الجيش الشعبي بقاطع ميسان
ونوري مقاتل في القوات المسلحة .

يقول ياسين الذي وجدناه على مشارف
كيلان غرب . انني اقاتل العدو العنصري
الفارسي لجملة من الاسباب ويأتي في مقدمتها
ايماضي العميق بقيادة الحزب والثورة وعلى
رأسها بطل التحرير القومي المهيي الركن
صدام حسين . وايماضي بعدالة قضيتنا لتحرير
ارضنا وميائنا المفتصة ورد العدوان الفارسي
على قطننا وامتنا العربية .

● المقاتل زياد صادق من قاطع فلسطين
التقيناه على مشارف كيلان غرب له شقيقان
في الجبهة هما عارف صادق في كيلان غرب
وعبد صادق مقاتل في القوات المسلحة في
نوسود .

يقول انني هنا في هذا المكان من اجل
الدفاع عن حقوق العراق والامة العربية والتي
اغتصبها العدو العنصري الفارسي وان هذه

اشقاء من عائلة واحدة تجمعهم
سوح اشعارك . صورة تجدها
في كل جيئات القتال تعبيرا عن
وقف الشعب المتينة ضد العدوان

كثيرة هي البطولات وصور البذل والعطاء التي قدمها العراقيون
من اجل الشرف والعزة والكرامة ودفاعا عن الامة وحقوقها ، وتحرير
ما اغتصب من ارضها وميائها .

ورعد الان احد مقاتلي الجيش الشعبي
في مهران يقول : هذا هو يومنا الذي انتظرناه
طويلا حيث جاءت معركة قاسية صدام .
ليثبت العراقيون من خلالها انهم رجال صناديد
يعيدون مجد امتهم واجدادهم الاباطال الميامين
.. عبر وقتهم المشرق تضحياتهم واستبسالهم
في معركة الشرف والكرامة ضد العنصريين
الفرس المعتدين .

للعراق ٠٠ لامة

● المقاتل عبد الكريم علي من قاطع العامل
يساهم في المعركة في قاطع
مهران ايضا وله ثلاثة اشقاء في الجبهة وهم
عبد الستار من مفاوير الجيش الشعبي في سيد
سعد ومحسن في القوات المسلحة في سربيل
زهاب وحسن جندي في قاطع مهران تم تكريمه
نظرا لاستبساله وتضحياته خلال المعارك .

يقول عبد الكريم : استجابة لنداء
التراقيين والعراقيين من اجل عزة وشمسوخ
الوطن ودفاعا عن حقوقنا المشروعة ورفضنا
للذل والمهانة ، جندت نفسي وانا مستعد
للتضحية بها فداء للعراق وثلاثة العربية .
فلنمت جميعا وليبقى العراق غاليا عزيزا
كريم النفس شامخا بين الامم .

● المقاتل ياسين سلمان من قاطع فلسطين
للجيش الشعبي متزوج واب لطفل واحد وله
اربعة اشقاء مقاتلين اقدمهم استشهد بتاريخ
١٩٨٠-١١-٢٨ في قاطع اليسيتين وهو الشهيد

وكثيرة هي العائلات التي لها اكثر من
مقاتل سواء في جيشنا الباسل او ضمن
تشكيلات الجيش الشعبي في جيئات القتال
فترى شقيقين او اكثر من عائلة واحدة يسهمون
في كتابة التاريخ الجديد المشرق لامتنا وهم
يلبون نداء الواجب المقدس في سوح المعارك .

تحمي تراب الوطن

● المقاتل زناد كوسج من قاطع العامل
للجيش الشعبي متزوج وله ثلاثة اولاد اكبرهم
عمره ١٨ سنة وجدناه في قاطع
مهران يساهم مع رفاقه من الجيش الشعبي
وجيشنا الباسل في محاربة المعتدين الفرس .
بمعنويات عالية وكفاءة واقتدار ، وفي الوقت
نفسه له شقيقان ضمن تشكيلات الجيش
الشعبي في جيئات القتال وهما رحيم في كيلان
غرب ووليد في مهران .

يقول نحن جميعا عداا للحزب والثورة
ولبطل التحرير القومي المهيي الركن صدام
حسين ، وواجب الدفاع عن تراب الوطن المقدس
يقع علينا نحن ابناؤه الذين نعمل على حمايته .
المقاتل رعد داود سلمان من قاطع العامل
ايضا متزوج وله طفلان سعد وسهل وله اربعة
اشقاء يساهمون في معركة قاسية صدام
كل من موقعه وهم محمد عسكري في سربيل
زهاب وكريم وخالد في الجيش الشعبي في
قاطع الشوش ، وجمال عسكري .

المقاتلون يؤكدون في
احاديثهم : قاسية صدام اعادت
للعرب كرامتهم وحطمت غرور
الفرس وعجبيتهم



مکملہ لکھنؤ